



النظم الغذائية المستدامة

يتطلب بناء نظم غذائية مستدامة العمل في جميع الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة، ألا وهي الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

"إننا نَسبِدُ نظامًا غذائيًا متحددًا يُعترف فيه بأن الغذاء أحد أهم السبل لتعزيز الصحة وحماية أجسامنا من الأمراض، ويُسلم فيه بأن إنتاج الغذاء كوسيلة رئيسية لبناء اقتصاداتنا والحفاظ على أراضينا الزراعية وإعادة استغلالها مع ضمان توافر خدمات ذات قدرات كبيرة في مجال النظام البيئي".

وزير الزراعة الأمريكي توم فيلساك
الندوة العالمية للأمن الغذائي في مجلس مدينة شيكاغو في
بتاريخ 11 مايو 2021

- تدعم النظم الغذائية المستدامة الحدوي الاقتصادية للمنتجين، والأنظمة الغذائية الصحية، وسبل العيش العادلة، والحفاظ على الموارد الطبيعية، والتخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه.
- من أقوى النهج لتعزيز الاستدامة تحسين إنتاجية الزراعة وكفاءتها.
- يعد النمو المستدام للإنتاجية، أو إنتاج المزيد بموارد أقل وأراضي أقل ومياه أقل ومدخلات أقل أمرًا بالغ الأهمية لتلبية احتياجات العالم من الغذاء وتقليل التأثير البيئي للزراعة وتحسين سبل عيش ورفاه المزارعين والصيادين وأصحاب المزارع.
- يقلل الاستخدام الأكثر كفاءة للموارد من التأثير البيئي للزراعة ويخفض التكاليف بالنسبة للمنتجين والمستهلكين.
- إن الممارسات الزراعية المستدامة، أي الزراعة بدون حرث أو الزراعة منخفضة الحرث وتغطية المحاصيل والزراعة الدقيقة والمحاصيل المعمرة والحراثة الزراعية وإدارة الآفات المتكاملة، تعزز صحة التربة وتحمي التنوع البيولوجي وتقلل من انبعاثات غازات الدفيئة للزراعة.
- تدعم التنمية الزراعية المستدامة وتعزز النهج التي تقلل المنتجات الزراعية الثانوية وتستعيد وتعيد تدويرها وتعيد إنتاجها، بما في ذلك تطوير منتجات بيولوجية جديدة ذات قيمة مضافة.
- تساهم النظم الغذائية العالمية بما يصل إلى ثلث الانبعاثات الناتجة عن النشاط البشري. يمكن أن تساعد ممارسات الزراعة والحراثة الذكية مناخيًا في التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من حدته بطرق تبني مجتمعات وأسواق قوية.
- يعتبر منع وتقليل فقد الأغذية وهدرها أمرًا بالغ الأهمية لمعالجة أزمة المناخ حيث يأتي ما يقرب من 8 في المائة من جميع انبعاثات غازات الدفيئة من فقد الأغذية وهدرها. وفي حقيقة الأمر، فإذا افترضنا بأن فقد الأغذية وهدرها كمشكلة يمكن تشبيهه ببلد ما، فسيمثل هذا البلد ثالث أكبر مصدر لانبعاثات غازات الدفيئة في العالم.
- سيتطلب تحقيق الأهداف المتعلقة بالإنتاج الزراعي الأكثر استدامة توسيع نطاق الحفاظ على الأراضي ونطاق الابتكار.
- يجب تقييم جهود الاستدامة مقارنة بالنتائج القابلة للقياس ألا وهي الأمن الغذائي والتغذوي، والقدرة على تحمل التكاليف، وإمكانية الوصول، ودخل ورفاه العاملين في النظام الغذائي والمنتجين، والمؤشرات البيئية.

تعني الاستدامة تحقيق التوازن بين الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية من أجل نظم غذائية قادرة على التكيف ومستدامة.



<https://www.cgiar.org/innovations/cactus-pear-natures-green-gold-for-better-farmer-livelihoods>
الصورة من تصوير: سوسن حسن

التين الشوكي: "الذهب الأخضر" للطبيعة لتحسين سبل عيش المزارعين. تكتسب محاصيل الصبار اهتمامًا متزايدًا في جميع أنحاء العالم، ولا سيما التين الشوكي (صبير التين الهندي)، نظرًا لخصائصه الفريدة التي توفر القدرة على التكيف مع تأثيرات تغير المناخ والضغط السكانية. يمكن أن ينمو التين الشوكي في الأرض حيث لا يمكن لمحاصيل أخرى أن تنمو، ويمكن استخدامه لاستعادة الأراضي المتدهورة. يُستمد لقب الذهب الأخضر من قدرته على النمو بشكل جيد في الظروف القاحلة وشبه القاحلة، حتى في ظل الظروف القاسية بشكل متزايد بسبب تغير المناخ. يمكن للمزارعين زراعة الفاكهة كنشاط مدر للدخل يوفر أيضًا التغذية للمواشي والبشر على حد سواء. يقدم التين الشوكي قيمة غذائية عالية غنية بالكربوهيدرات والأحماض الأمينية والفيتامينات والماء، بالإضافة إلى الفوائد الصحية من خلال خفض مستويات الكوليسترول والدهون الثلاثية. باعتبارها فاكهة ذات نوعية جيدة للاستهلاك البشري مع الحد الأدنى من المدخلات الزراعية، فهي تعد مثالية للمجتمعات الريفية منخفضة الدخل في المناطق الجافة.

يمكن لبرنامج "Happy Seeder" أن يقلل من تلوث الهواء وانبعاثات غازات الدفيئة مع تحقيق أرباح للمزارعين. إن برنامج Happy Seeder عبارة عن آلة محمولة على جرار تقطع وترفع قش الأرز، وتزرع القمح في التربة، وترسب القش على المنطقة المزروعة كنشارة. تشير البيانات المستمدة من الاستخدام في الهند إلى أن استخدام التكنولوجيا الزراعية Happy Seeder لإدارة بقايا الأرز عند تحويل الحبوب إلى القمح يمكن أن يدر أرباحًا أكثر بنسبة 20 في المائة تقريبًا لكل هكتار للمزارع العادي. كما أنه يقلل من الآثار البيئية لحرق بقايا الأرز التقليدية في حقول الأرز، مما يقلل من تلوث الهواء وانبعاثات غازات الدفيئة لكل هكتار بأكثر من 78 في المائة. لحرق المخلفات آثار هائلة على صحة الإنسان، وصحة التربة، والاقتصاد، وتغير المناخ.



<https://www.cimmyt.org/news/happy-seeder-can-reduce-air-pollution-and-greenhouse-gas-emissions-while-making-profits-for-farmers>
الصورة من تصوير: داكشينا مورثي فينانتشالام



<https://csisa.org/csisa-mi>

شراكة نظم الحبوب من أجل تعزيز الكفاءة والإنتاجية في بنغلاديش. يعمل المركز الدولي لتحسين الذرة والقمح (CIMMYT) من خلال تعزيز مجموعة من الأصناف المحسنة، وممارسات المحاصيل الأفضل، وتكنولوجيات الزراعة المحافظة على الموارد، والتغيير المؤسسي، من خلال العديد من المشاريع لمساعدة المزارعين في جنوب آسيا على زراعة المزيد من المحاصيل باستخدام الموارد المتاحة لهم، وخلق المزيد من الدخل لأسرهم وارساء الأساس للأمن الغذائي في هذه المنطقة سريعة النمو. تسعى مبادرة أنظمة الحبوب لمشروع الميكنة والري في جنوب آسيا في بنغلاديش (CSISA-MII) إلى تحويل الزراعة في جنوب بنغلاديش من خلال إطلاق العنان للإنتاجية المحتملة لمزارعي المنطقة خلال موسم الجفاف من خلال الري بالمياه السطحية والآلات الزراعية الفعالة وتوفير الخدمات المحلية. تعد مبادرة أنظمة الحبوب لمشروع الميكنة والري في جنوب آسيا في بنغلاديش (CSISA-MII) شراكة بين المركز الدولي لتحسين الذرة والقمح وشركات التنمية الدولية في إطار مبادرة الغذاء للمستقبل من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.